كتاب الأرب من غيث الادب

طُبع بنفقة المرحوم عبده بني بابادوبولس (في المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٨٩٧ ص ١١١)

يتضمن هذا الكتاب شرح قصيدة الطغرائي الشهيرة بلامية العجم للشيخ الامام القاضي صلاح الدين الصفدي. وهو شرح واضح ورد على اسلوب قريب المنال يذكر الشارح البيت ثمَّ يفسر ما ورد فيه من الالفاظ العويصة ثم يبيّن المعنى. ويضيف اليه ما يستحسنهُ من الملاحظات اللغويَّة والتاريخية فلا يجد الدارس ما يستغلق عليه. وفي آخر هذه القصيدة لاميَّة الشنفرى المروفة بلاميَّة العرب مع شرح دون السابق طولًا فنحضّ ارباب المدارس على مطالعة الكتاب وجعله في ايدي طلبتهم

شذرات

احتجاج اخذت علينا بعض الجرائد المحليَّة مدَّة غيابنا ما كتبناهُ في المشرق (٧: ٥٨٦) في اثناء وصفنا لمخطوطات كليَّة كمبردج وهذا نصُّهُ بالحرف الواحد:

وممَّا يفيد تاريخ بلادنا كتاب اسفار الاسرار (ص ٧٥٠) لعليا بن يوحنَّا الموصليّ كُتب سنة ١٣٣٢ م وذكر فيهِ بدع الشرق وطوائفها كالسريان والناطرة. وخصَّ الموارنة بالذكر في الصفحة ١١٣ ومن تبعهم قال: «وأكثر من تبعهُ (اراد مارون غير الناسك وجعلهُ في ايام موريقي) اهل كفرطاب واهل مدينة حماة وبصري (بشرّي) والعواصم وكثيرين من الروم. فلما مات (اي مارون) بنوا لهُ اهل مدينة حماة دير وسمّوهُ على اسمهِ دير مارون وقوي امرهم بالملك هرقل»

فزعمت الجرائد المذكورة انَّ هذا الكلام يمسّ شواعر الأمة المارونيَّة. فتعجَّبنا من هذه الشكاية وأجلنا النظر في ما كتبناهُ فلم نجد شيئًا البتَّة ممَّا نُسب الينا لاسيَّما ان مجلَّتنا عُرفت منذ بروزها الى اليوم بخدمتها الصادقة للطوائف الكاثوليكيَّة عمومًا وللأمَّة المارونيَّة خصوصًا كما تشهد عليهِ مقالاتنا المتعدّدة الناشرة لمفاخر الطائفة الموما اليها. ويكفينا لردّ هذه المزاعم بان نحيل القارئ الى اسطرنا السابقة ليتحقَّق بنفسهِ انَّ ليس ثمَّة داعٍ لمثل هذه الشكاية الباطلة. فايُّ طعن يا تُرى اذا قلنا انَّ مؤرخًا قديمًا ذكر الطائفة المارونيَّة في الصفحة كذا او انَّهُ ذكر مارون غير الناسك وجعلهُ في ايام موريقي او اذا اثبتنا لهُ شهادة مفيدة لتاريخ وجغرافية الطائفة المارونيَّة في القرن السابع ! !

ل. ش.

افادة ذكرنا في عدد سابق (٨٢٦) كتاباً في شرح اللتورجيا اليونانية بالايطالية طبع في بالرمو ووصفناه بأوّل كتاب من جنسه ظهر في ايطالية . وقد افادنا حضرة المحوري الفاضل قسطنطين الباشا ب . م انّ الاب انسالم المحوري يوسف شاهين الراهب الحلبي وكاهن الروم الكاثوليك في ليفورنو سبقه الى نقل هذا الكتاب ونقل اللتورجيا اليونانيّة الى الايطاليّة وصدّر كتابهُ بمقدّمة في قدمها وبقائها وجعل كتابهُ تقدمةً لارشمندريت تورينو قبل بضع سنوات

أسئلة واجوبة

س سأل جناب ملحم افندي ايّوب الحكيم من ماريدا بوكاتان كيف ينطبق ما ورد في الانجيل الطاهر عن السيد المسيح انهُ كان يخرج الشياطين والارواح النجسة من بعض المكوّنين مع ما يسلّمهُ الطبّ الحديث وتروّيه المجلّات العلميّة وهي تنفي وجود الشياطين في البشر

الارواح النجسة والانجيل الطاهر

ج قد خُدع كاتب هذه الاسطر اذ صدّق مزاعم بعض الاباحيين بدلاً من الانجيل الطاهر . والصواب انّ الطبّ الحديث والمجلّات العلميّة الصادقة لا تتعرّض لهذه المسائل او هي تُفوز بين خزعبلات المشعوذين والامور المقرّرة الراهنة ما لم ينوِ اصحابها بذلك معاكسة الكتب المنزلة . وما لا شبهة فيهِ انّ العقل فضلاً عن النقل يثبت وجود الشياطين وعملها باذنه تعالى عزّ وجلّ في البشر . وقد بيّنا ذلك غير مرّة في ردودنا على من انكر الامر (راجع مثلاً السنة الاولى من المشرق الصفحة ٢٣٨) . والمرسلون المبشرون بين الامم الوثنيّة حتّى يومنا هذا يروون في رسائلهم عدّة امور غريبة لا يمكن نسبتها الّا للارواح النجسة وقد رأينا رجالاً يوثق بكلامهم رووا لنا اموراً جرت في بلاد شتّى عاينوها بانفسهم او سمعوها من شهود عيان لا يمكن ان تُعزى لغير الشياطين خزاهم الله . وطرد الابالسة احدى القوّات التي منحها المسيح تلاميذه لمّا ارسلهم الى العالم ليدعوا الامم المتحكمة في ظلمة الوثنيّة الى النصر

س وسُئلنا عمّا اصل لفظة « النمسا » للبلاد المعروفة . ٢ وما اصل قول العامة : يخرب زوقك النمسا — قول العامة يخرب زوقك

ج النمسا لفظة مستعارة من التركيّة نمسه او نمچه تدلُّ على بلاد اوستريا خصوصاً وعلى المانية عموماً . امّا اصل اللفظة فمن اللغة الصقليّة « Niemska » ثمّ شاعت عند الروم بلفظة Νεμτζοί — اما قول العامة « يخرب زوقك » ففيهِ اشارة الى زوق الخراب اي يجعل الله امرك خراباً كهذه القرية

ل . ش

صورة القديس غريغوريوس الكبير

(نقلًا عن الصورة التي صنعت في رومة اثناء حياته)